

من ملامح إعجاز القرآن 4 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور

خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

ما ملامح اعجاز القرآن نزعت اسرار قلبي وجدت القى رساي واشتكى طي صدري دربا سحيق العطايا به بدأت ولكنني لم ادرى ما متهايا ولا عرفت هدايا ولا عرفت ظلامي امين ولا عرفت ضحايا ولا لغيرك داوء يا رب يوم النداء - [00:00:00](#)
يا يا رجا خمسة الاعجاز البلاغي. قال ابن عطية الاتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة احد من المخلوقين. ويظهر لك القصور البشري في ان الفصيح منهم يصنع خطبة او قصيدة يستفرغ فيها جهده ثم لا يزال ينفعها حولا كاما ثم - [00:00:50](#)
تعطى لآخر نظيره فيأخذها بقريحة جامعة فيبدل فيها وينفع ثم لا تزال كذلك فيها للنظر والبدل وكتاب الله لو نزعت منه لفظة. ثم اجير لسان العرب في ان يوجد احسن منها - [00:01:24](#)

لم يجب. وهذا اكثر من ان يحصى في كتاب الله. لكن ما نجهله لجهلنا بفصاحة اللغة. واليكم هذا المثال. قال الله تعالى لكم في [الخاصص حياة](#). وقد ذكروا سبعة وجوه في تفضيل لكم في [القصاص حياة](#) على قول العرب القتل - [00:01:44](#)
ام فريقك؟ واحد ان العبارة القرآنية اكثر فائدة وفيها زيادة في المعاني. منها اظهار العد في [القصاص](#) واعلان الغرض من [القصاص](#) وهو [الحياة](#). اثنان [الايجاز في العبارة](#). فعدد حروف القتل انفي للقتل - [00:02:04](#)

اربعة عشر حرفا. بينما عدد حروف لكم في [القصاص حياة](#) اقل وهو عشرة حروف. ثلاثة [الایات خالية من في التكرار بخلاف المثل العربي](#) الذي تكررت فيه كلمة القتل مرتين. في جملة قصيرة من ثلاث كلمات. اربعة - [00:02:24](#)
العبارة القرآنية لكم في [القصاص حياة احسن تأليفا](#) بين الحروف المتلائمة. فالخروج من الفاء الى اللام في [القصاص](#) اسهل من [الخروج من اللام الى الهمزة في القتل انفي](#). ببعد الهمزة عن اللام في مخارج الحروف. وكذلك - [00:02:44](#)
من الصاد الى الحاء [القصاص حياة اسهل من الخروج من الالف المقصورة الى اللام في قوله انفي القتل خمسة القاعدة القرآنية](#) ذكرت [القصاص](#) ولم تذكر القتل. فشملت كل ما دون القتل من الضرب - [00:03:04](#)

والايذاء وغير ذلك من الجنایات. فيقتضي اي عدوان عقوبة مماثلة. ستة [حددت الایات القصاص فكعقوبة على حظاً سابق وهذا عين العدل](#). اما عبارة العرب فقد ذكرت القتل فقط ولم تقيده [بان يكون عقوبة ولم](#) - [00:03:24](#)

تشير الى مبدأ العدل. لذلك كانت قاصرة وناقصة. سبعة في [الایة القرآنية سلاسة لاشتمالها على حروف متلائمة سهلة التتابع في النطق](#). اما عبارة العرب فيها تكرار حرف القاف المتحرك بين الساكنيين. وفي هذا تقل - [00:03:44](#)

على الناطق واليک بعض نماذج اخرى لما جاء في [بلاغة القرآن](#). حکی ابو عبید ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ اصدع بما تؤمر فسجد وقال [سجدت لفصاحة هذا الكلام](#). وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه - [00:04:04](#)

نسوجية فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام. وحکی الاصمعي انه رأى جارية خماسية او سداسية اي بلغت خمسا او ست سنين فاثنى على فصاحتها فقالت اوتعذر هذا فصاحة بعد قوله - [00:04:24](#)

تعال واحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني انا ردوه اليک وجعلوه من المرسلين [فجمع في اية واحدة بين امرين ونهرين وخبرين وبشارتين](#). وقد روي عن اکثر من واحد من - [00:04:44](#)

القرآن انه اعتبرته هيبة كفته عن ذلك. كما حدث مع يحيى بن حكيم للغزال. وكان بليغ الاندلس في زمانه انه اراد شيئا من هذا فنظر

في سورة الاخلاص ليحذو على مثالها وينسج بزعمه على منوالها فاعتبرته - 00:05:10
خشية ورقة حملته على التوبة والانابة. وحكي ان ابن المقفع وكان افصح اهل زمانه طلب ذلك. ونظم كلاما صورا فاجتاز يوما بصبي
يقرأ القرآن في مكتب قوله تعالى وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء - 00:05:30
وغيض الماء وقضى الامر فرجع ومحامي عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض ابدا. وما هو من كلام البشر؟ تحد تحدي بثلاثة حروف.
عرض الدكتور ابراهيم خليل في كتابه لماذا اسم صديقي معجزة قرآنية - 00:05:50
بلاغية تحت عنوان تحد بثلاثة حروف. حيث روى قصته مع سايع كلمة نزلت في القرآن وهي كلمة علق. فقال طلب مني ذات يوم
كتابة محاضرة باللغة الانجليزية. الاهتمام الاسلامي بالعلم - 00:06:15
كي تلقى على حشد من الاجانب بمناسبة افتتاح احدى المكتبات الاجنبية بالقاهرة. وبمراجعة الترجمة الانجليزية لمعاني القرآن
ووجدت ان كلمة علق مترجمة الى بلوت كلوت اي جلطة دم او دم - 00:06:35
متجلد وبالنظر الى مادة عرق في لسان العرب وهو القاموس الجامع للغة العربية وجدت معاني كثيرة مذهلة سانقل اليك ملخصها
وهي في القاموس المحيط في نحو عشر صفحات كاملة. واحد علق بالشيء اي لا شيء - 00:06:55
يبقى فيه. اثنان علق الشيء علقا وعلق به اي لزمه. ثلاثة وعلقت نفسه الشيء اي لهجت به اربعة علقت منها كل معلق اي احبها وشغف
بها. خمسة العلق الهواء يكون للرجل - 00:07:15
ستة اعلق اظفاره في الشيء اي انشبها. سبعة العلائق المهور الواحدة علاقة ثمانية العلقة كل ما يتبلغ به من العيش. تسعه العلقة ما فيه
بلغة من الطعام الى وقت الغداء. عشرة - 00:07:35
العلوق اللبن. احد عشر العلق اكل البهائم ورق الشجر. اثنى عشر العلقة شجر تدوم خضرته في القبيظ. ثلاثة عشر العلوق التي لا تحب
زوجها. اربعة عشر العلو المنية خمسة عشر العلاقة علاقة الخصومة وعلق بها علقا اي خاصمه ستة عشر رجل معلق - 00:07:55
للخصوصية سبعة عشر العلق الدم الجامد الغليظ. ثمانية عشر. العلاقة البضائع اي التجارة بين الناس تسعة عشر علقة دابة تكون في
الماء لانها حمراء كالدم. عشرون العلق دود اسود في الماء معروف - 00:08:25
وعشرون العليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه. وهو فيه معنى الاعتماد على الغيث ولو بطريق الخداع. اثنان وعشرون
العلق الشيء النفيس الغالي. الثالث والعشرون العلاقة الالقاب. اربع وعشرون علق - 00:08:45
المرأة اي حملت. خمس وعشرون وما يعلق على يديها من خير. فهذه بعض المعاني التي جاءت تحت مادة علق في لسان العرب. وقد
لخصناها دون ترتيب. وهكذا تجد ان لفظة علق تعطي عدة معاني مختلفة واسعة - 00:09:05
بل وعجب وقد وصفت جميع صفات الانسان التشريحية والفسيولوجية والنفسية والعاطفية والاجتماعية منذ كان جنين حتى صار
رجلا يحب ويكره يجادل ويخاصم. يتعلق ويتنوع يتعود ويتعلم. فاذا حاولنا ترتيب هذه المعاني ووصفه - 00:09:25
في تصنيفات جديدة فسنرى العجب. اولا مراحل تكوين وتطور ونمو الجنين. ثانيا المواد التي يحتاجها لاستمرارية حياته مثل الماء
البن الطعام الدم. ثالثا ينشب في رحم امه جنينا ثم عندما يكبر فانه - 00:09:45
ينشب ويتشبث بالاشياء كتشبيه بوطنه وممتلكاته. اربعة فيه حب التملك والاثرة وحب الاستيلاء على الاشياء والرغبة في الا يفلت
منه شيء. دائما متعلق بالدنيا. خامسا حب الاغارة والعدوان. قصة الحروب والمعارك - 00:10:05
سادسا التعلق بالاشياء وملازمتها. مثل العادات والاعراف والتقاليد. سابعا الحرص وحب المال. ثامنا التعلم من الغير والأخذ منه. تاسعا
التسرع والعجلة. عاشرا الحب والهوى والشغف عواطف وما يقابلها ويضادها من التباعد والكره والتدافع. حاجي عشر شدة الخصوبة.
وقوة البلاغة - 00:10:25
الجدل. ثاني عشر حب التفاخر والشغف بالالقاب. ثالث عشر الحياة التجارية بين الناس. تبادل البضائع رابع عشر الجزء النفيس الغالي
في اي انسان وهو الروح. فسبحان من اودع كل هذه المعاني في - 00:10:55
كلمتى علق. هذه هي الفاظ القرآن الدقيقة. ومعانيها العجيبة. فاين هذا من علق الى دم متجلط - 00:11:15